



يا وردة

.. من قطاف العفاف ..

بقلم
أم سميت

000 إهداء 000

إلى أمي الحنونة 0000 وابنتي الغالية
و درتي المصونة 0000 و زهرتي اليانعة
إلى من هي نصف المجتمع 000 وتلد النصف الآخر
فهي كل المجتمع !

إليك أيتها المسلمة

أكتب هذه الكلمات بحبر من دمي .. وعلى ورق من قلبي .. وأغلفها بحبي
وإخلاصي .. وأقدمها بصدقي ووفائي
فتقبلها مني .. وتجاوزي عن زللي الذي ما هو إلا من نفسي الضعيفة
والشيطان .

المخلصة / أم سمية

مقدمة

الحمد لله وحده.. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه
أجمعين

ويعد ...

فإن الناظر إلى حجاب فتياتنا - في هذا الزمن المكتنض بالفتن - ليتفطر قلبه ألماً .. وتذرف عينه
دماً .. ويهتز كيانه دهشةً وحزناً !!

فما عاد الحجاب حجاباً .. ولا عاد الغطاء سترًا .. ولا الخمار حصاناً !!

تألّمت لحال فتيات الإسلام وفكرت في مآلهن - إن بقين على ما هن عليه الآن - فحزن قلبي أشد
الحزن .. وبكت عيني ، وتفطّر فؤادي بهذه الكلمات ...

خرجت لتُخرِج معها - ياذن الله - من ضلّك الطريق ، و أضعن الحقوق ، وانبهرن بزينة الدنيا ..
ونسين - أو أنساهن الشيطان - ما للمؤمنات القانتات في أعالي الجنات !!

أسأل الله الكريم الرحيم أن يرد بهذه الكلمات من أعرضت عن ذكره إلى الصراط المستقيم ، ويهدي
بها من جهلت الحق المبين ، ويلين بها قلوب العاصيات الزائغات عن هدي رب العالمين.

آمين

أم سمية

أيتها الدرّة المكنونة .. والجوهرة المصونة .. واللمسة الحنونة ..

يا من ملاً حبك أركاني .. و حاز شأنك جلّ اهتمامي .. و بمظهرك الفاتن
 طار عقلي واختلّ اتزاني !
 غادر الكرى عيني ؛ وقطع الحزن قلبي ؛ وعبث الهم بأشجاني ..
 فلم يخطر لي ببال .. ولم أتوقع هذه الحال !
 لم أتوقع أختي الحبيبة أن تجري خلف العدو ليقتلك .. ولم أتصوّر أن
 تحديّ شفرته ليسيل على يده دمك ، ومن ثمّ دم أحبابك وأبناء دينك !!
 ربما تعجبت من كلماتي .. ولم ترق لك عباراتي ، وقد تقولين : كيف قتلتني
 عدوّي ولم أزل أستنشق عبير الحياة وقلبي ينبض بحبها ؟!
 وكيف أجرى العدو دمي ولم أرَ دماً ولا سكيناً ؟!
 فأقول لك أختي الحبيبة ...
 تذكرني أن عدونا - نحن المسلمين - هو الكافر وأعدائه وأوليائه وأصحابه ، لم
 يستطيعوا مواجهتنا بالسلاح الحسيّ (السيف والرصاص) فهم أعرف بمدى قوتنا
 وشجاعتنا ، وتاريخهم يذكرهم بجند الله الذين يقاتلون معنا فلا نراهم ولكن يرونهم هم
 فتطير عقولهم فرعاً .. وتنخلع قلوبهم خوفاً من كثرة الجند وقوتهم !!
 عجزوا عن مواجهتنا بهذا النوع من السلاح ، فبدأوا بغزوهم الفكري ، وقد نجحوا
 وأسقطوا عدداً من القتلى .. فوا أسفي على بني قومي ويا حزني على كرامتهم ..!
 وإن أعظم وأقوى سلاح استخدموه في حربهم هذه هو (المرأة العربية المسلمة)
 فدعوها إلى السفور والتبرج ليفتنوا بها شباب الإسلام ويصرفوا قلوبهم عن إليها لتخلوا

من الإيمان وحب الرحمن ، إلى حب شهوات الدنيا الفانية والتعلق بجمالها الزائف ،
وبذلك تخور العزائم .. وتضعف الهمم .. ويجبن الشجعان !!
بدأوك بالموضة والأزياء وكل جديد جذاب ، وتدرجوا معك شيئاً فشيئاً وأنتِ تنفيذين ما
يمليه عليكِ أعداؤكِ دون أن تشعرين ..! وهذا معنى قولي لكِ : (لم أتوقع أن
تجري خلف العدو ليقتلكِ ، ولم أتصور أن تحدي شفرته ليسيل على يده
دمك) !

يؤسفني - أختي الكريمة - أن أعلمكِ عن أناس من بني جلدتنا ، يأكلون معنا ،
ويمشون في أسواقنا ، ويتسبون لديننا .. ولكن قلوبهم لعدونا وعدوهم موالية ..
وأقلامهم وكلمتهم تعشق الغربي الكافر ، وأجسامهم ومظاهرهم تحاكي مظهر الكافر
الشقي الذي لم يسعد في دنياه ولن يفرح في أخراه .. والعياذ بالله أن نكون كهؤلاء .
أختي الحبيبة ...

إن الناظر إلى حال نساء زماننا يتفطر قلبه ألماً وحسرة .. وتدمع عينه حزناً وقهراً ..
فقد أصبح حجابهن زينة ، وسترنهن تفسخ وعري ، متبعات في ذلك الخريطة التي
رسمها أعداؤنا من الشرق والغرب ..!
فهل عرفنا في الإسلام عباءة مطرزة ..؟.. وهل سمعنا بطرحة مزركشة ..؟.. أم هل رأينا
في تاريخ الإسلام غطاء وجهٍ شفاف !!؟

إنه والله أمرٌ يتقطع له نياط القلب ويندى من هوله الجبين ..
فالإسلام فرض الحجاب لحكمة عظيمة .. وفوائد جسيمة ..
الحجاب عبادة فيها السعادة .. وجمال يفوق كل جمال .. وراحة تنسي كل راحة !!

فرض الله الحجاب ليستر المرأة عن الأجانب ، بل عن أعدائها من الجنس الآخر ،
ليحميها من ذئاب البشر .. وأعداء العفاف والطهر ، ليحفظها من أعين الماكرين
الخائنين .. ويرفعها عن مستنقعات العار وأوحال الرذيلة !
حجب الإسلام المرأة عن الرجال كي تبقى درةً غالية ، وجوهرة مصونة ، لا تعبت بها
أيدي السارق ، ولا تطولها عين الغادر ...
حجب الإسلام المرأة لتبقى عزيزةً نظيفة ، عفيفةً شريفة ، ويتمناها التقى ، ويخشأها
الشقي !

فقد قال بعض أهل الفساد عندما سنلوا عن نظرتهم للفتاة المتحجبة : نحن نخشى
الاقتراب من الفتاة المحجبة ، ونستحي من النظر إليها مع كونها محجبة حجاباً كاملاً
ولا يظهر منها ظفر ! فبتعد عن طريقها ، و نغار عليها من نظرات الرجال وكأنها أخت
لنا أو أم أو قريبة !

سبحان الله !! هذا كلام ذئاب البشر عن الفتاة المحجبة .. فما بالك أختي الحبيبة
بكلام الأتقياء الأتقياء الشرفاء ..؟

إنهم يدعون لكل فتاة محجبة بأن يحفظها الله من كل سوء ، وأن يثبتها على صراطه
المستقيم .. وأن يبسر لها الخير حيث يكون ، ويصرف عنها الشر مهما يكون ..
بل إن بعضهم ليفتخر بها ويعتز بحجابها ويتمنى أن تكون زوجته أو أخته أو أختها !
فالحجاب عزة وفخر للمرأة والرجل معاً .. ولم يكن الحجاب يوماً منقصاً أو مذلةً أو
ظلماً .

بل إن الإسلام أعزّ المرأة بالحجاب وصانها بالخمار وحفظها بالغطاء ..

المرأة المسلمة المحجبة كالملكة في بيتها، وكالسيدة في قومها.. لا تمشي إلا بمعية حارسها الشخصي !! يرافقها في السوق والمستشفى والشارع، ويوصلها إلى عملها - إن كانت عاملة - ويحميها و يحرسها من الكلمات والنظرات المؤذية .

يمشي معها بعزةٍ وفخر ... وتمشي معه بطمأنينةٍ وأمان !..

فهي لا تخشى على نفسها من كيد الأعداء لأنها محجبة - والحجاب شعار العفاف والطهر - وبوجود حارسها يحميها ويحفظها بحفظ الله ...

يحرسها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو أحد محارمها الذين سرّت نار الغيرة في عروقهم .. وتمشّت بين شرايينهم ودمائهم .

فلن يسمحوا لأحد بالاقتراب منها أو الحديث معها ، ، فأى سعادة وراحة وحرية أكثر من هذه ؟! وتذكري أختي الحبيبة ...

أن من تركت الحجاب فقد عصت رب الأرباب ، وتنازلت عن الشرف والعفاف ، وعرضت نفسها لأشوار الذئاب - ظانّةً - أنها أجمل امرأة في أعينهم ، وما علمت أنها كالحلوى المكشوفة لا يأخذها إلا الحشرات والهوام !! أما الإنسان العزيز النظيف لا يرضى بأن يأخذ هذه الحلوى لأنه يعلم أنها لم تبق مكشوفةً إلا لقتارتها وفسادها ومرور الدواب عليها !..

فالمرأة كتلك الحلوى .. إن بقيت محجبة مصونة رغبتها كل من رآها ، و إن كانت متبرجة متفسخة عافها الكل ولم يأتها إلا حشرات البشر ليأخذوا منها أنظف ما فيها وأعز ما تحملها ثم يتكونها ملقاةً على الأرض تدوسها الأقدام .. ويتأفف منها الكرام ! فهل ترضين هذا لنفسك أختي الحبيبة ؟.. هل ترضين المذلة والسقوط؟ أم الرفعة والعزة والكرامة ؟

أمامك طريقان فاختاري أحدهما .. فإما نجاة وإما عذاب في الدنيا والآخرة !!
أختي الغالية ...

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى رَحِيمًا) .

فتألمي معي كيف بدأ الله بزوجات وبنات محمد صلى الله عليه وسلم .. بدأ بالعفيفات الطاهرات ، الصالحات الزاهدات .. أمرهن بالحجاب والجلباب ، ونهاهن عن التكشف والتبرج وهن أمهات المؤمنين وسيدات نساء الجنة ، ومن أمرن بالتحجب والتستر عنهم هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم أجمعين .. أصحاب القلوب الطاهرة والنفوس العفيفة !!..

فما بالك أختي برجال ونساء زماننا !!؟

ما بالك بمن يقضون ساعات طوال أمام قنوات الفساد والدمار وتشبعت قلوبهم بحب الشهوات المنكرات ، وطارت عقولهم شوقاً إلى لقاء حبيبة ، أو رؤية جميلة ، أو سماع صوت خليلة !!

فو الذي نفسي بيده إن الأمر بالحجاب ليشتد ويغلظ في زماننا هذا ، وإن مسئوليتك أمام الله عظيمة لأنك موضع فتنة - وهي أعظم فتنة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم - قال عليه الصلاة والسلام : " ما تركت بعدي فتنةً أشدَّ على الرجال من النساء "

وقلوب الرجال في هذا الزمان مريضة - إلا من رحم ربي ، وقليل ما هم - وأعينهم تصول وتحول في مجتمعات النساء ، ونفوسهم تنوق إلى الشر والفساد .. ثم تأتي الفتاة المتبرجة السافرة عن محاسنها لتأجج نار الفتنة في صدورهم وتساعدهم على

الاقتراب منها ، والوقوع معها في مستنقعات الفساد والعار ، وفي النهاية يخرج ذلك الشاب من مستنقعه ليغسل ما به من قاذورات ونجاسات بماء التوبة ويعيش حياته من جديد - هذا إن كان له قلب حيّ يخشى عذاب الله - أما أنتِ أيتها المسكينة فستبقين عاراً على نفسك و أهلك ولن يغفر لك المجتمع زلتك ، أو يتجاوز عن جريمتك .. حتى لو غسلت قلبك بماء التوبة والرجوع إلى الله .. فمن سيغسل جسدك مما أصابه من خراب ودمار؟؟!

أظنك فهمت ما أرمي إليه فانتبهي قبل فوات الأوان ، وقبل أن تقعي فتندمي .. ولن ينفع ساعتها ندم ولا بكاء ، ولا حزن ولا دموع ...!

(وإن العاقل الذي يتأمل ما وصل إليه حال النساء اليوم ليحترق أسي ، ويدوب حياءً ، ويكتوي لوعةً ، ويلتهب حرقة ..! حق للقلوب المؤمنة أن تتقطع ألماً ، وحن للأعين الصادقة أن تبكي دماً ، فكيف يهنأ المؤمن زاداً ، وكيف يسيع شراباً ، ويش هانئاً ، وينام قريراً ، وهو يرى ما يمض الأجسام .. ويمزق الأفئدة ، ويبدد القلب ..! لقد حقق هؤلاء النساء أمنية (أوسكار ليفي) اليهودي عندما قال : { نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه .. ومحركي الفتن وجلاديه } .. إن لليهود باعاً كبيراً في مجال تحطيم الأمم عن طريق المرأة .. ولقد لقيت المرأة المسلمة من التشريع الإسلامي عناية فائقة كفيفة بأن تصون عفتها وتجعلها عزيزة الجانب ، سامية المكان ، وإن الشروط التي فرض عليها في زينتها وملبسها لم تكن إلا لسد ذريعة لفساد ، وهذا ليس تقييداً لحريتها بل حماية لها أن تسقط في درك المهانة ووحل الابتذال ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله حيي سّير يحب الحياء والستر " (.....) أ.هـ

*

فالحرب ضدك أختي الحبيبة تدور ، وأنتِ الهدف والغاية .. إن أعداءنا من الغرب يعتقدون جلسات مطوّله يصممون فيها لك موديبلاً جذاباً .. يأخذ العقول ويجذب القلوب إليك و يذهب بالأبصار .. أتعلمين لم هذا الموديل ؟.. إنه لعباءتك التي فُرِضت عليك لتسترك وتصرف الأعين عنك ولتعيشي عفيفةً نظيفة ...!

* من رسالة (الجمال) لعائشة القريني

استدرجوا في خلع حجابك من على رأسك لينتصروا عليك ويخرجوك من بيتك متبرجة سافرة ، قد خلعت الحياء قبل أن تخلي الجلباب .. ولا حول ولا قوة إلا بالله !
ويبين لنا الشيخ محمد الهدان - حفظه الله - كيف حدث هذا التدرج بخلع الحجاب في شريطه (قصة عباءة) :

[فبدأوا بخطوة العبءة الخفيفة الشفافة واستمروا عليها فترة ليست بالقصيرة .. ثم انتقلوا إلى خطوة أخرى وهي العبءة القصيرة .. حتى إذا مر عليها زمن - وتحركت القلوب المؤمنة - لتظهر العبءة الطويلة .. انزعجوا منها فقالوا : لا ضير .. اجعلوها طويلة ولكن فيها قيطان بأطراف العبءة فقط .. ووقفوا قليلاً عند هذه الخطوة !
لم يجدوا من يعارض ، الكثيرات معجبات ، والإقبال يتزايد ! إذاً فلتخرج موضة العبءة على الكتف فهي أيسر للمرأة والدين يسرا !

وبعدها فُتِحَ الباب على مصراعيه ، و انهدر سيل من البلاء ، تارةً بتشكيلات من القيطان ذات اليمين وذات الشمال ، وتارةً بالكلف العريضة ذات الفصوص اللامعة ، ثم الدانتيل الجميل لتكون اليد أجمل ، ثم المخرمة والمطرزة من الخلف و الأمام ، ثم أخيراً أبواناً مختلفة من التطريز] .

وأضافوا ألواناً مختلفة كالأصفر والأحمر والأخضر والبرتقالي ، ومنهم من صمم عبءة للعروس وعبءة للجامعة ، و للمدرسة والسهرة والطبيبة ... فإننا لله وإنا إليه راجعون !
وإن مما يزيد الطين بلاءً .. ويحرق القلب ويدمع العين أن من صممت هذه الموديلات ولهذه الأغراض هي امرأة مسلمة !..

نسأل الله أن يهديها ويردها إليه رداً جميلاً .. لقد تخلت عن دينها وأخلاقها وجمالها ،
ونسيت أو تناست أن خمار المرأة يجملها و يزيدنها وقاراً و بهاءً .. حتى إذا دخلت
الجنة - نسأل الله أن نكون من أهلها - فإنها تتبعل وتتجمل لزوجها بهذا الخمار !

وفي الحديث " ولنصيفها (خمارها) على رأسها خير من الدنيا وما فيها"
وعند الإمام أحمد - رحمه الله - " ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها " وعند
البرزاري وابن أبي الدنيا " ... ولو أخرجت الحورية نصيفها لكانت الشمس عند حُسنه مثل الفتيلة
في الشمس لا ضوء لها ... " .

فإذا كان هذا الجمال في الخمار فكيف بجمال من تلبس الخمار ؟ وسبحان الله الذي أتقن كل
شيء !! ... وبمناسبة ذكر الخمار أقول لمن تركت الخمار فضلاً عن النقاب والحجاب : انظري
كيف كان الخمار من محاسن الجمال على رأس الحورية في الجنة ، في حين تتعلل الواحدة
منكن بأنها لا تلبس الخمار لأنها لا تكون فيه أنيقة ولا تليق فيه ، وأخرى تتعلل بأنها ستلبسه
بعد الزواج ، والعجيب أن بعض النساء تلبسه أيضاً لأنها - كما تقول - ترى جمالها وأناقته
وشخصيتها فيه ، وأقول للأخيرة هذه : اجعلها لله فالأعمال بالنيات .أ.هـ *

يقول ابن القيم في وصف عرائس الجنات :

ليست له الدنيا من الأثمانِ	ونصيف إحداهن وهو خمارها	
للقب من علقي ومن أشجانِ	لله هاتيك الحيام فكما بما	
رات حسان هن خير حسانِ	فيهن حور قاصرات الطرف خي	
فالحسن والإحسان متفقانِ	خيرات أخلاق حسان أوجهاً	
***	***	***

؟!.. أبعد هذا تشكّين في وجوب تغطية الوجه..؟!

سؤال ؟:

الفرح والحزن .. تلك المشاعر أين تبدو؟

حديث العيون وفنتتها.. أين يكمن؟

الاهتمام أو اللامبالاة.. كيف نحس بهما؟

علامات الجمال والملاحة.. مشاعر الحب أو الكراهية.. كلها نقرأها في صفحات الوجه.. فهل

توافقيني الرأي...؟

عزيزتي...

لو قدمت لك سبع صور (لأيدي نساء)، وطلب منك أن تحددى المرأة الجميلة من الدميمة من

خلال صور أيديهن فقط !

أظنك ستقولين بتعجب: بالتأكيد لن أستطيع تحديد ذلك، فقد تكون اليد جميلة بينما صاحبها

دميمة، فمن الظلم أن أحكم على جمال امرأة من خلال يدها!!

أحسننت يا موفقة...

فإنك لو حكمت على جمال امرأة من خلال صورة يدها لخالفك الجميع في ذلك بينما لو

قدمت لك سبع صور لوجوه نساء مختلفات، لحددت مباشرة الجميلة من الدميمة دون أن

تحتاجي لأن تطلبي رؤية يدها ولا قدمها!.. فالأمر واضح أمامك وسيؤيدك الجميع إلى ما ذهبت

إليه..

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله-: ((ولا يخفى أن وجه المرأة هو أصل جمالها،

ورؤيته من أعظم أسباب الافتتان بها -كما هو معلوم- والجاري على قواعد الشرع الكريم هو

تمام المحافظة والابتعاد عن الوقوع فيما لا ينبغي)) -أضواء البيان (200/6)-.

أخيتي انتبهي! نعم انتبهي جيداً...!
 قفي الآن أمام المرأة وتحسسي وجهك بيديك.. وتأملّي تلك النظارة.. تأملّيها بعمق.. هل هان
 عليك أن تلفحه النار؟ فيسقط الجلد وتبقى العظام!...
 احفظي وجهك في الدنيا من تلك النظرات الحارقة ليحفظه الله من حرقة جهنم.. واستريه عن
 غير محارمك فإن الفتنة إن لم تكن في الوجه والعينين فأين تكون؟!...
 نعم ...
 إن لم تكن في الوجه فأين تكون ... ؟؟
 تعرفي على مصدر الفتنة و استريه لا تظهره .. فان عزنا بإسلامنا و حجابنا

زعموا السفور و الاختلاط وسيلة *** للمجد قوم في المجانة أغرقوا
 كذبوا متى كان التعرض للخنا *** شيئاً تعز به الشعوب وتسبقُ

**اللهم احفظنا من التبرج والسفور وثبتنا أمام تيارات الغرب
 الحاقدة (*)**

* كتاب (كيف تحتسبن الأجر في حياتك اليومية) ل(هناء الصنيع)

قال تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ فُرُوجِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (النور: 31) 0

و العباءة المطرزة و الملونة و المخرمة من زينة المرأة التي حرم الله عليها أن تظهرها لغير محارمها المذكورين في الآية السابقة .. بل إن هذا النوع من العباءة يحتاج إلى عباءة تستر الزينة عن أعين الرجال !

أختاه ...

أختاه ...

أختاه ...

أختاه يا بنت الخليج تحشمي *** لا ترفعي عنك الخمار فتندمي
هذا الخمار يزيد وجهك بهجة *** و حلاوة العينين أن تتحجبي
صوني جمالك إن أردت كرامه *** كي لا يصون عليك أدنى ضيغ
لا تعرضي عن هدي ربك ساعة *** عضي عليه مدى الحياة لتغني

نعم .. لا تعرضي عن هدي الله فيعرض الله عنك ، فتذكري معي قوله تعالى : (وَمَنْ أَمْرَضَ مَعَن ذُنُوبِي فإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً @ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى @) قَالَ

رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً @ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا
وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى) الله أكبر أختي الحبيبة !!... هل استغيت عن رحمة الله
حتى في ذلك اليوم العظيم ؟!.. وكيف يقبل عليك الله برحمته - وهو والله غني عنك
وعن عبادتك - ثم تعرضين وتشترين الحياة الدنيا بالآخرة ؟!... إنه والله خسران مبین .
واعلمي أن الله لم يظلمك بهذا الحجاب ، بل أنصفك ورفع شأنك بهذا
الخمار .

ما كان ربك جائراً في شرعه *** فاستمسكي بعراه حتى تسلمي
ودعي هراء القائلين سفاهةً *** إن التقدم في السفور الأعجم
إن الذين تبرأوا عن دينهم *** فهم يبسون العفاف بدرهم
حلل التبرج إن أردت رخيصةً *** أما العفاف فدونه سفك الدم
أختاه ... أرجوك ...

لا تمنحي المستشرقين تيسماً *** إلا ابتسامة كاشر متجهم
أنا لا أريد بأن أراك جهولةً *** إن الجهالة مرة كاللحم
فتعلمي وثقفي و تنوري *** والحق يا أختاه أن تتعلمي
لكني أمسي وأصبح قاتلاً *** أختاه يا بنت الخليج تحشمي
واعلمي أختاه أنه ما نزع الحجاب .. وتخلت عن الجلباب .. وسارت سافرةً أمام
الأجانب إلا امرأةً فقدت الحياء .. وحاشاك أنت تكوني كذلك !
فإنه لا إيمان بلا حياء ، ولا جمال في المرأة بلا حياء ، وما مُدِحت المرأة إلا بحيائها
وعفتها وأدبها ، وكانت مثلاً يضرب به في الحياء .. فقد روي عن عائشة رضي الله عنها
أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها .

ويؤلمني والله أن أكثر الفتيات في زماننا هذا قد فقدن الحياء - أو على أقل تقدير -
لم يعد للحياء عندهن شأن .. بل هو رمز ودليل على الساذجات ..!
فيا أختي الكريمة ...

صوني حياءك صوني العرض لا تهني *** وصابري واصبري لله واحتسبي
إن الحياء من الإيمان فاتخذي *** منه حليتك يا أختاه واحتسبي
و يا لقبح فتاة لا حياء لها *** وإن تحلّت بغالي الماس و الذهب
إن الحجاب الذي نبغيه مكرمه *** لكل حواء ما عابت و لم تعب
نريد منها احتشاماً عفةً أدباً *** وهم يريدون منها قلة الأدب !

و إن أردتِ واضطرتت للسفر لخارج بلاد المسلمين - المتمسكين بحجابهم - فلا
تفريطي في حجابك بزعم أنه غريب على أهل تلك البلاد ، وأنتك سوف تجذبين الأبصار
إليك !!

فإن هذه حيلة شيطانية تسعى لنزع حجابك بأي حال من الأحوال .
ودينك - أختي الحبيبة - يدعوك إلى التميّز ، فلعل الله أن يهدي بك وبحجابك قلوباً
غافلة جاهلة .. وتذكري أن الحجاب عبادة وليس عبادة ، أمرنا الله بالتعبد به ولا يجوز
لأحد الاجتهاد في حكمه بعد حكم الله فيه .. كما أنه لا يمكن الاجتهاد في حكم
الصلاة في بلاد الكفار بعد أن حكم الله فيها .. فهل ستستجيبين لمن يقول لك اتركي
الصلاة في بلاد الكفر لأنك تجذبين الأبصار إليك ؟ لا أظنك ستستجيبين لهذه
الدعوى الباطلة والتي لا يقرها دينك .. كذلك الحجاب عبادة مثل الصلاة فكيف حُقِّ
لك أن تتجهدي فيه وتغيري من حكم الله فيه وأنتِ تقرئين قول الله تعالى : (وَمَا كَانَ

لْمُؤْمِنِ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) 0

أختاه ...

يا من نطق فمك بـ (لا إله إلا الله) وأيقن قلبك بها ، وعملت جوارحك بمقتضاها ..
أكملي دينك بحجابك ولا تنظري لحتالة البشر وأتباعهم ، فما يملون عليك إلا ذنوباً
وعاراً تتلخخين بها في دنياك وأحراك !

فتذكري أن باب التوبة مفتوح ما لم يحضرك الموت ، وتيقني أن الله لن يردك خائبة
وقد قال : (قُلْ يَا مَعْزِلِي الذِّينِ أَسْرَفُوا مَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ

اللَّهُ بِغُفْرِ الذُّنُوبِ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) 0

وقبل الختام أودّ أن أذكركِ أختيتي بشروط الحجاب الشرعي :

- 1) أن يكون ساتراً لجميع البدن .
- 2) أن يكون فضفاضاً لا شفافاً ولا معطراً يفوح منه البخور .
- 3) أن لا يكون به ما يزينه من الفصوص و الكريستالات و القيطان و غيرها مما يجعله كفستان الفرح لو كان لونه أبيض ... ! و لا أقل من ذلك و لا أكثر فيجب خلوه من الزينة .
- 4) أن تكون العباءة على الرأس ، لأن العباءة على الكتف فيها تشبه بالرجال ، ولا يجوز للمرأة أن تشبه بالرجال في جميع الأحوال ، قال صلى الله عليه وسلم : " لعن الله المتشبهات بالرجال " أو كما قال عليه الصلاة والسلام .
وقد حرم العلماء عباة الكتف لما فيها من الفتنة .. ولكونها تشبه بالرجال .

*** **

وكما ذكرت لك أختي الحبيبة .. أدركي نفسك قبل فوات الأوان ..

وإن هوى بك إبليس لمعصية *** فأهلكيه بالاستغفار ينتحب

بسجدة لك في الأسحار خاشعة *** سجد معترف لله مقرب

وخير ما يغسل العاصي مدامعه *** والدمع من تائب أنقى من السحب

واحتمسي الأجر عند الله كلما أردت لبس هذه العباءة ، وتأملي معي (كم مرة

تخرجين في الأسبوع) ... ؟

ففي كل مرة تلبسين فيها هذه العباءة محتسبة أجرك على الله فسوف تنالين أجراً

عظيماً ، وحسنات لا حصر لها سترينها في كتابك (**يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَهُ**

يَعَاذُ) ... !

أسأل الله العلي العظيم أن يريني و إياك الحق حقاً ويرزقنا إتباعه ،

ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه ، وأن يهدي ضال المسلمين

ويردنا إليه رداً جميلاً .

.. آمين ..